جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم اجتماع والديمغرافيا

التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المحلي

بلدية المويلح بولاية الجلفة –أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة (الماستر) في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إعداد الطالبين:

- جدير حورية
- جريبيع هاجر نور الهدى

إشراف الأستاذ:

د. حميدة عبد القادر

الموسم الجامعي 2024/2023

شكر وعرفان

الحمد لله سبحانه وتعالى والشكر له على عظيم فضله وواسع كرمه وعلى توفيقه لنا بإنجاز هذا العمل والصلاة على حبيبنا وقرة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

كل الشكر والتقدير والاحترام لكل من صنع لنا معروفا وكل من كان لنا عونا في أحد الأيام وكل من علمنا حرفا أو قدم لنا نصيحة من قريب أو بعيد.

إلى من ساندنا بجهده وبعلمه أستاذنا ومشرفنا بحكمته، إلى من لم يبخل علينا بنصائحه وإرشاداته، إلى ذو الصدر الرحب والوجه البشوش الدكتور المشرف:

حميدة عبد القادر حفظه الله وإلى الأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة.

إلى زميلاتي وزملائي وخاصة براهيمي زهرة على مجهوداتها ومساعدتها لنا

فشـكرا جميعا.

الإهـــــداء

بداية أحمد الله عز وجل أنه وفقني الى انجاز هذا العمل المتواضع

الى أمي الغالية الحنونة وقرة عيني الى من سهرت وربت وكبرت

الى تلك المرأة العظيمة أتقدم لها بأزكى وأجمل شكر وتقدير لأني لولاها لما وصلت الى ما وصلت اليه اليوم وكل هذا كان بفضلها وبفضل دعائها

الى روح أبي الطاهرة الذي لطالما كان يتمنى رؤية نجاحي جعله الله في الفردوس الأعلى من الجنة

الى أعمامي وخاصة عمي بلقاسم السند الذي اعتبره بمثابة والدي

الى كل عائلتي، إخوتي احمد وياسين وأخواتي وأزواجهم وابنائهم

حفظهم الله ورعاهم

حوريـة

الإهـــــداء

قال تعالى { وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ

إلهى لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك **الله جل جلاله**

إلى أمي وقد ورثت في جوفها كيف أكون إنسانا قبل أن أصرخ صرختي الأولى في هذا العالم ليس فقط لأنك آويتني في رحمك الدافئ تسعة أشهر وتعاركت مع الموت لتمنحيني الحياة في ميدان المخاض..

إنما لأنك منذ أنجبتني حتى هذه اللحظة أما عظيمة الى الحد الذي أشعر فيه بأنك كثيرة علي.

إلى أبي ... الى الجدار الذي أستند إليه في تعبي وتحزني .. إلى الكتف التي أضع عليها أثقالي ..

عزيزي وحبيبي الذي أحبه بقدر العالم وأكثر، الوطن الذي أنتمي إليه والأرض التي تحتويني .. إلى أغلاهم على قلبي وأقربهم إليّ..

إلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد ومن ودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم الحياة إخوتي (إيمان، سارة، بشرى، يحي، زكية، سبأ، أمينة).

إلى من جاد عليّ بوقته وأكرمني بفضله، إلى رفيق دربي وصديق الأيام بحلوها ومرها زوجي الغالي أشكرك على دعمك المستمر مسكني الثاني عائلتي وعائلة زوجي الكرام أشكرهم على مساندتهم ودعواتهم لي بالنجاح..

هاجر نور الهدى

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تمثلات المجتمع للعنف ضد المرأة وكان ذلك في مدينة المويلح بولاية الجلفة، ولتحقيق ذلك تمت صياغة التساؤل الرئيسي التالي:

ماهي التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في مجتمع المحلي

من خلال تنشئة الاجتماعية؟

واشتملت هذه الدراسة على جانب نظري وآخر تطبيقي بالاعتماد على المنهج الوصفي وباستخدام أداة الاستمارة كأداة رئيسية، وزعت على كل من أفراد العينة من مجتمع الدراسة وكانت عيّنة الدراسة هي العينة القصدية وقد أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج كالتالي:

إن التنشئة الأولى هي من تقوم على بناء شخصية الفرد وكذلك زواج البنات دون السن القانوني يؤدي إلى ضعف شخصيتها وبالتالي سهولة استغلالها وممارسة العنف عليها كما ان لسيطرة الذكور في المجتمع وداخل الاسرة سببا في ممارسة العنف ضد المرأة.

Abstract:

This study aimed to identify society's representations of violence against women, in the city of Al-Mouileh in the wilaya of Djelfa. To achieve this, the following main question was formulated:

What are the social representations of violence against women in the local community through socialization?

This study included a theoretical and an applied aspect, relying on the descriptive approach and using the questionnaire as the main tool, which was distributed to each of the sample members of the study population. The study sample was the purposive sample. The study resulted in a set of results as follows: The first upbringing is based on building the individual's personality, as well as marriage

Girls who are under the legal age lead to a weak personality, thus making it easy for them to be exploited and subjected to violence. Also, the control of males in society and within the family causes violence against women.

Résumé:

Cette étude visait à identifier les représentations sociales de la violence à l'égard des femmes, dans la ville d'Al-Mouileh dans la wilaya de Djelfa. Pour y parvenir à la question principale suivante:

Quelles sont les représentations sociales de la violence contre les femmes dans la société locale à travers la socialisation ?

Cette étude comprenait un aspect théorique et un aspect pratique, en s'appuyant sur l'approche descriptive et en utilisant le questionnaire comme outil principal, qui a été distribué à chacun des membres de l'échantillon de la population étudiée.

L'échantillon de l'étude était l'échantillon aliatoire, et notre étude a abouti à un ensemble de résultats:

La socialisation primaire est basée sur la construction de la personnalité de l'individu, ainsi que sur le mariage des filles.

Le fait d'être mineur conduit à la faiblesse de la personnalité et donc à la facilité de l'exploiter et d'exercer de la violence contre elle. De plus, le contrôle des hommes dans la société et au sein de la famille est une raison

pour pratiquer la violence contre les femmes.

فهرس

الموضوعات

الموضوع	الصفحة

كلمة شكر

الإهداء

فهرس المحتويات

مقدمة.....أ-ب

الفصل التمهيدي: الإطار الإشكالي والمنهجي للدراسة

1. الإشكالية..... ص 8
2. فرضيات الدراسة..... ص 10
3. أسباب اختيار الموضوع..... ص 10
4. أهمية الدراسة..... ص 11
5. أهداف الدراسة..... ص 12
6. تحديد المفاهيم..... ص 12
7. المقاربة النظرية..... ص 14
8. الدراسات السابقة..... ص 17
9. صعوبات الدراسة..... ص 22

الفصل الأول: التمثلات الاجتماعية

تمهيد..... ص 24

1. تعريف التمثلات..... ص 25
2. خصائص التمثلات..... ص 27

خلاصة الفصل الأول..... ص 29

الفصل الثاني: العنف ضد المرأة

تمهيد..... ص 31
1.ماهية العنف ضد المرأة ..... ص 32
أ- مفهوم العنف ضد المرأة ..... ص 33
ب- أسباب ودوافع العنف ضد المرأة ..... ص 35
ج – أنواع العنف ضد المرأة ..... ص 37
د – اثار العنف ضد المرأة ..... ص 39
2 أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة ... ص 41
أ – أهم النظريات ..... ص 41
ب – المداخل الاجتماعية ..... ص 43
خلاصة الفصل ..... ص 46

الفصل الثالث: الجانب الميداني للدراسة

1- الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ – منهج الدراسة ..... ص 49

ب – أدوات جمع البيانات ..... ص 49

ج – مجالات الدراسة . ..... ص 51

د- عينة الدراسة وخصائصها ..... ص 53

هـ – توزيع العينة حسب متغير الجنس ، السن ، المستوى الدراسي والمعيشي . ..... ص 54

2 – عرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات . ..... ص 57

أ – عرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات ..... ص 58

ب – مناقشة البيانات على ضوء الفرضيات . ..... ص 69

3- النتـــائج العـامة للدراســة ..... ص 74

الخـــاتمة ..... ص 76

قائمة المراجع. ..... ص 77

مقدمـــــــــة

لقد كثر في الآونة الأخيرة كثرة الحديث عن ظاهرة العنف، ويترجم ذلك قيام العديد من الكتب والمجالات بوصف مظاهر هذا العنف وتداعياته ليشمل جميع ميادين الحياة المجتمعية، مما دفع بالعديد من الباحثين والدارسين إلى البحث عن تفسيرات منطقية لهذه الظاهرة التي تعتبر من أبرز المعضلات التي تعانى منها المجتمعات، ويعد العنف ضد المرأة مشكلة مستدامة تؤرق كاهل الصحة العامة وانتهاكا صارخا لحقوق الإنسان.

رغم أنه عندما خلق الله سبحانه وتعالى الكون جعل المرأة شريكا للرجل في الحياة ومكمّلة له في كل شيء، فقد منح الإسلام المرأة مكانة سامية في الحياة فكرمها أحسن تكريمها، وحثّ على المساواة بينها وبين الذكر ولكن وللأسف الشديد ما نراه اليوم يعكس حقيقة المجتمع بانحيازه غير مبرّر والملفت للنظر للذكور على حساب الإناث وهذا ما نتج عنه استفحال ظاهرة العنف ضد المرأة بشكل لا يطاق وهذا ما أثار لدينا الفضول العلمي لدراسة هذه الظاهرة والتي اعتمدنا فيها على أربعة فصول، فالفصل الأول يمثل الإطار المفاهيمي للموضوع حيث أبرزنا فيه السياق العام للإشكالية والتي طرح فيها التساؤل الرئيسي والتساؤلات الفرعية وأسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها هذا بالإضافة الى المفاهيم الأساسية والمقاربة النظرية المتبناة، أما الفصل الثاني فقد حاولنا فيه الإلمـام بالجانب النظري حيث استهل الفصل بعرض ماهية التمثلات الاجتماعية، كما تطرقنا فيه إلى الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف والاثار المترتبة عليها ثم النظريات والاتجاهات التي تتمحور حولها، في حين تناولنا في

الفصل الثالث وهو الفصل الذي تم من خلاله التعريف بمنهجية الدراسة "المنهج المستخدم"، وأدوات جمع البيانات هذا بالإضافة إلى مجالات الدراسة كما تم في هذا الفصل عرض البيانات المتحصل عليها ميدانيا واستخلاص النتائج.

الفصل التمهيدي:

الإطار المنهجي والنظري للدراسة

1-الإشكالية:

المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد يعيشون في مكان واحد تربطهم علاقات عمل مبنية على التعاون والتفاهم والتماسك الاجتماعي وهذا التجمع كان منذ البداية الأولى لظهـــور الإنسان على وجه الأرض.

ومع بناء هذه المجتمعات ظهرت العديد من المشاكل التي أدت إلى اضطراب وظائف المجتمع وحدوث ما يسمى بالتفكّك أو الانحلال الاجتماعي والذي أدى إلى حالة ضياع أو ضعف المقاييس والمعايير الاجتماعية ومن بين هذه المشاكل نجد "العنف" والذي يعتبر سلوك غير سوي وانحرافي.

ظهر العنف في بدايته الأولى مع قصة أبناء سيّدنا آدم عليه السلام "قابيل" و"هابيل"، حيث منذ ذلك الزمن استشرى في المجتمعات الإنسانية، إلى أن أصبح ظاهرة اجتماعية تجلّت بوضوح مع فقدان توازن المجتمع وتهديم السلوك الاجتماعي، ويمكننا القول إنه مقسّم إلى أنواع منها: العنف اللفظي، الجسدي، الإقتصادي، السياسي، الرمزي...إلخ.

وقد يكون العنف من الفرد ضد فرد آخر، أو من فرد ضد جماعة، أو العكس من جماعة ضد فرد، أو من جماعة ضد جماعة أخرى، يحدث في مكان معيّن وفي فترة زمنية معيّنة، مثال ذلك ما نراه من حروب يشهدها العالم الآن.

ويظهر العنف في المجتمع الذي تنعدم فيه القواعد المسؤولة عن توجيه سلوك الأفراد وتغيب فيه المعايير الاجتماعية، ويعدّ العنف ظاهرة نفسية أيضا تخص كل المجتمعات وتمسّ جميع الفئات وعلى وجه الخصوص العنف الموجه ضد المرأة، الذي كثر الحديث عنه في الآونة الأخيرة، مما نتج عنه الكثير من الدراسات والندوات عبر العالم حول هذا الموضوع وخاصة في المجتمعات المحلية وهذا الأمر حتّم علينا العودة إلى الجذور التاريخية والاجتماعية.

ربّما كانت تمثلات المجتمع القديم للعنف ضدّ المرأة أمرا عاديا بل قد يكون ضروريا في بعض الأحيان، فلكي يعتبر الرجل رجلا يجب عليه أن يعنف المرأة بكل أنواع العنف سواء أكان عنفا جسديا أو لفظيا، مثال ذلك وأد البنات في الجاهلية، وبيع النساء في سوق العبيد أو ما يعرف بسوق النخاسة، ثم بعد أن تباع يفرض عليها القيام بأعمال شاقة، ناهيك عن تربية الأبناء، وأعمال المنزل وتلبية حاجيات الرجل وهذا كله كان من البدايات الأولى للتنشئة الاجتماعية الخاطئة.

ولكن مع مجيء الإسلام ووصايا النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك مع تطور العلم وخروج المرأة للتعلم والعمل تغيّر مفهوم التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة، حيث أخذ طابعا آخر، كالتعنيف أثناء العمل، الاعتداء والتحرش الجنسي، العنف الرمزي بإرهاقها بالعمل، ولكي نقف على بعض من هذه التمثلات، جاء سؤال إشكاليتنا كالتالي:

ماهي التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المحلي من خلال التنشئة الاجتماعية؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية كالتالي:

- هل التنشئة الأولى أدّت الى ظهور العنف ضد المرأة في المجتمع المحلي الجزائري؟
- هل ذكورية المجتمع سبب رئيسي للعنف ضد المرأة؟

2- فرضيات الدراسة:

- التنشئة الأولى أدت الى ظهور العنف ضد المرأة في المجتمع الجزائري
- ذكورية المجتمع سبب رئيسي للعنف ضد المرأة.

3- أسباب اختيار الموضوع:

الباحث السوسيولوجي يختار الموضوع وفق عدة أسباب ودوافع تثير اهتمامه، وتتطلب منه البحث لاكتشاف الأسباب التي أدت إلى حدوث هذه الظاهرة أو استمرارها.

وقد قامت أسباب عدة وراء اختيارنا لموضوعنا هذا، منها الموضوعية ومنها الذاتية، وسنلخصها فيما يلي:

أ- أسباب موضوعية: لقد أردنا من خلال هذه الدراسة فتح نافذة لتكون بذلك بذرة انطلاق للعمل على معرفة نظرة المجتمع لظاهرة العنف وكذلك الكشف عن بعض من جوانبه، ومن بين أسبابه أيضا:

- التعرف على مختلف العوامل المؤثرة والمسببة لظاهرة العنف ضد المرأة.
- معرفة وملاحظة أثر التمثلات على طبيعة ظاهرة العنف.

ب- أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة ظاهرة العنف الموجه للمرأة.
- ملاحظة هذه الظاهرة في المجتمع وتساؤلاتنا المتكررة عن أسبابها.

4- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع بحد ذاته هذا الأخير الذي كانت ولاتزال عناصره تشكل بؤرة اهتمام العام والخاص على حد سواء باعتباره موضوعا إنساني وأخلاقي في العلاقات الاجتماعية التي تنشأ داخل محيط الاسرة والمجتمع.

مما يجعل هذه الدراسة ممهدة لدراسات أخرى حول موضوع التمثلات في المجتمع للعنف ضد المرأة كما تعتبر مرجعا بالنسبة للمجتمع، فيتعرّف على تلك التمثلات التي ينبغي التغيير فيها، وبالتالي المساهمة في بناء علاقات صافية قوية وسليمة داخل المجتمع والأسرة.

كما أن أهمية هذه الدراسة تستمد من حقائق ميدانية واقعية كمحاولة لفهم خفايا واقعية وبذلك يمكن أن تكون أساسا لدراسات أخرى مستقبلا.

5- أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي جملة من الأهداف تعطيه صبغته العلمية، ولعل دراستنا لهذا الموضوع ستكشف لنا عن أهداف الدراسة وهي كالتالي:

- التعرف على مختلف مظاهر العنف ضد المرأة في المجتمع المحلي.
- التحسيس بالآثار السلبية الناجمة عن العنف ضد المرأة.
- التعرف على المتغيرات التي تربط بين العنف والوسط الأسري.
- محاولة التعرف على الأسباب المؤدية الى العنف ضد المرأة ومحاولة التعرف على اهم الأشكال والمظاهر العنيفة تجاه المرأة.
- محاولة وصف وتحليل ظاهرة العنف ضد المرأة والكشف عن الأساليب الاجتماعية التي تؤدي الى ظهور السلوك العنيف ضد المرأة.

6- تحديد المفاهيم:

6-1- التمثل الاجتماعي:

وسيلة من الوسائل ذات الأهمية الواسعة التي يتم من خلالها دمج الافراد اجتماعيا في تصورات مشتركة هي بالأساس من وحي المجتمع.

التعريف الاجرائي: هي أفكار وتصورات يصنعها الفرد من أجل صنع موقف والميل اليه وتعود هذه تصورات في أصلها الى العقيدة والثقافة بالإضافة إلى المعلومات والخبرة.

6-2- العنف ضد المرأة:

أ- العنف: هو إحدى المشكلات التي تحدث نتيجة لاستخدام القوة سواء للتهديد أو للإيذاء الفعلي ضد النفس أو ضد شخص آخر.

ب. العنف ضد المرأة: هو آلية لإخضاع النساء سواء في المجتمع بشكل عام أو في العلاقات الشخصية تؤدي الى أذى أو معاناة جسدية أو جنسية أو عقلية.

التعريف الإجرائي: العنف ضد المرأة هو آلية تهديد واستخدام القوة من طرف الرجل ضد المرأة من أجل اخضاعها وقد يكون هذا العنف جسديا أو نفسيا.

6-3- المجتمع المحلي: هو مجموعة من الناس يقيمون في منطقة جغرافية محدّدة ويشتركون معا في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويكوّنون فيما بينهم وحدة اجتماعية ذات حكم ذاتي تسودها قيم عامة يشعرون فيها بالانتماء.

6-4- التنشئة الاجتماعية: هي عملية تساهم فيها أطراف عديدة كالأسرة والمدرسة وتتأثر بعوامل عديدة أيضا (اقتصادية، ثقافية، فيزيولوجية..) يكتسب الأفراد من خلالها الضبط الذاتي والحكم الخلقي (القيم والمعايير والتمثلات الاجتماعية والاتجاهات وأنماط السلوك..) اللازمين لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسؤولين في مجتمعهم.

7-المقاربة النظرية:

7-1- البنائية الوظيفية:

يستند هذا التحليل إلى فكرة الكل الذي يتألف من أجزاء، ويقوم كل جزء منها بأداء دور وهو معتمد في هذا الأداء على غيره من الأجزاء، ومن ثم يقوم التساند الوظيفي فيما بين الأجزاء، أو بين مجموع الأجزاء والنسق الكلي.

يرتبط التحليل الوظيفي بالتحليل البنائي ذلك أن مكونات البناء الاجتماعي تتكون من مجموعة نظم وكل نظام يتكون من مجموعة أنساق، وكل نسق يتكون من مجموعة أنماط والتحليل الذي يوضح العلاقات التبادلية بين الأنظمة والأنساق والأنماط لصالح البناء الاجتماعي[1].

2.8 المفاهيم الأساسية للاتجاه البنائي الوظيفي:

- **مفهوم المجتمع:** يرى الاتجاه البناء الوظيفي أم المجتمع عبارة عن نسق يتكون من مجموعة من المتغيرات أو الأبعاد المترابطة بنائيا والمتساندة وظيفيا.

- **توازن المجتمع:** يساعد المجتمع على أداء وظائفه واستمراره ويتحقق بالانسجام بين مكونات البناء والتكامل بين الوظائف الأساسية.

وقد اعتمدنا البنائية الوظيفية باعتبار أن الأسرة عبارة عن نسق كلي يتكون من أنساق فرعية وكل نسق له دور ووظيفة يقوم بها، وهذه الأنساق بدورها تكمل بعضها من أجل قيام وسيرورة النسق الكلي الذي هو الجماعة، وتعتبر المرأة أحد هذه الأنساق

[1] عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع**، ط1، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص 103.

الفرعية في مؤسسة الأسرة وأي خلل في أدائه الوظيفي سيسبب بدوره خلل على النسق الكلي (الأسرة)[1].

7-3- البنائية الوظيفية: مقاربة إيميل دوركايم:

استمدت هذه النظرية أصولها من المسلمات الأساسية لاتجاه العضوي الذي كان سائدا في النظريات الاجتماعية الأولى في علم الاجتماع والمسلمة الأساسية التي ترتكز عليها البنائية الوظيفية فكرة تكامل الأجزاء في كل واحد، الاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع لذلك فإن التغيير في أحد الأجزاء من شأنه أن يحدث تغيّرات في الأجزاء الأخرى.

وتهتم هذه النظرية بالطرق التي تحافظ بها على توازن عناصر البناء الاجتماعي وعلى هذا الأساس ينظر الوظيفيون للعنف على أن له دلالة داخل السياق الاجتماعي فهو إما أن يكون نتاجا لفقدان الارتباط بالجماعات الاجتماعية التي تنظم وتوجه السلوك، أو أنه نتيجة اللا معيارية وفقدان التوجيه والضبط الاجتماعي الصحيح وبذلك يجرفهم تيار العنف ومن ناحية أخرى قد تكون الأفراد عدوانيين فيسلكون طريقهم بعنف.

[1] عامر مصباح: **المدخل إلى الأنثروبولوجيا**، ب ط، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2019، ص 158. (بتصرف).

أما وحدة التحليل التي تهتم بها "البنائية الوظيفية" في مجال "العنف الأسري" فهي الوحدات الصغرى كالأسرة والأنساق الاجتماعية الصغيرة نسبيا، كما ترتكز على العنف المتبادل بين الزوجين، وبينهما وبين الأولاد، أو بين الأبناء البالغين وكبار السن.

لذا يرى الوظيفيون أنه يمكن التخفيف من حدّة مشكلة العنف الأسري عن طريق العمل على زيادة التكامل الاجتماعي والعمل على زيادة ارتباط الأفراد بالجماعات الأولية مثل الأسرة التي تعمل على إشباع احتياجاتهم النفسية والاجتماعية وتغرس فيهم القيم الدينية وقيم الانتماء.

7-4- نظرية التركيب الاجتماعي واللا معيارية عند "روبرت ميرتون":

يرى ميرتون أن للمجتمع أهدافا يركّز عليها بشكل قوي، منها النجاح المادي، وبالإضافة على تركيزه على هذه الأهداف فإنه بالمقابل يرتكز على الوسائل الشرعية التي تحقق هذه الأهداف, وحينما تمارس هذه الأخيرة ضغوطا قوية على المجتمع، فإن الوضع يصبح مهيأ لظهور الأنومي (وهو مصطلح مأخوذ من مقاربة دوركايم) ذلك لأن فرص تحقيق النجاح من خلال استخدام الوسائل المشروعة غير المتاحة بشكل عادل أمام جميع أفراد المجتمع، وعليه فإن الفرد قد يلجا إلى الوسائل غير الشرعية لتحقيق هذا النجاح.

فالأفراد المنتمين إلى طبقة دنيا عاجزين على الحصول على وظائف مناسبة تسمح لهم بتحقيق الهدف الأسمى وهو النجاح المادي، وعندما يتسم المجتمع بعدم المساواة بين الأهداف والوسائل فإن المجتمع حينئذً يصبح عرضة لحالة الأنومي.

وعليه يؤكد "ميرتون" بأن التناقض بين الثقافة المنتشرة –الحالة الواقعة فعلا– هي عدم المساواة في إتاحة الفرص أمام جميع الأفراد يؤدي إلى ظهور السلوك الانحرافي[1]

8- الدراسات السابقة:

8-1- الدراسات الجزائرية:

دراسة 01:

دراسة ميدانية لثلاث حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف وهن في وضع صعب بمستغانم وقد انطلقت هذه الدراسة من صياغة إشكالية البحث وكانت على النحو التالي:

هل يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها؟

وللإجابة على هذا التساؤل تمّت صياغة فرضيات المتمثلة في الفرضية العامة: يؤثر تعرض المرأة للعنف على تقديرها لذاتها ولقد تطرقوا في بحثهم على جانبين الجانب الأول : الجانب النظري الذي يظم 03 فصول، أما الجانب الثاني: وهو الجانب التطبيقي يضم فصلين: حيث اتبعوا المنهج الاكلينكي الذي يناسب موضوع

[1]عواطف عطيل لموالدي: مقاربة نظرية لمفهوم العنف الأسري، **مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الطارف، ع32، ديسمبر 2012، ص 82.

الدراسة وقد اختارو ثلاث حالات من نساء ضحايا العنف تراوح اعمارهن ما بين 27 سنة الى 44 سنة. وتمّ استخدام أدوات لجمع البيانات للحالات تمثلت في المقابلة العيادية واختبار وتقدير الذات لكوبر سميث.

وأهم النتائج المتوصل إليها ثم اثبات جميع فرضيات الدراسة فالفرضية الفرعية الأولى كانت تتمحور حسب السن أظهرت نتائج الاختبار والمقابلات أن النساء التي يبلغن من العمر 38 سنة الى 44 سنة لديهن تقدير ذات متوسط مقارنة مع الحالة 03 التي تبلغ من العمر 27 سنة ويرجع لعاملين النضج والخبرة، أما الفرضية الثانية أوضحت نتائج أن العنف اللفظي أكثر خطورة من وحدة من العنف الجسدي، فالحالة التي تعرضت للعنف الجسدي أظهرت نتائج الاختبار أن لها تقدير ذات متوسط مقارنة مع الحالة الثالثة التي كان مستواها منخفض 28 والفرضية الثانية ينخفض تقدير الذات للمرأة المعنفة ويعرقل من أدائها الاجتماعي، فالنتائج أظهرت أن العنف الممارس ضد النساء والذي يحرمها من حقوقها الاجتماعية ومن العمل والدراسة والتدخل في حياتها الشخصية وتهميشها وعدم الاخذ برأيها.

الدراسة 02: دراسة زيان محمد "الرجولة ومسألة العنف ضد المرأة في الجزائر" – مقاربة سويسرية ثقافية– رسالة دكتوراه تخصص علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع الثقافي بجامعة وهران 2012–2013.

تناولت هذه الدراسة الإشكال القائم على اعتبار العنف ضد المرأة أحد المتغيرات الأساسية التي يعتقد فيها الرجل أن لها علاقة بتكوين هويته، وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية تشكل الهوية الرجولية ومواقع الرجل والمرأة وأدوارهما إضافة الى الصورة التي يكونها الشباب عن رجولتهم وهوياتهم كذكور تجاه الاناث، ومن بين النتائج التي توصل اليها الباحث من خلال هذه الدراسة هي تأسيس الاختلاف الجنسي المحتكر للسلطة والتي تتمثل خصائصه في الاعتداء الهائل بالهوية الذكورية وتمجيدها والقدرة على احتواء المؤنث، كما تجبر التنشئة لطفل ذكر على العيش في مجموعة من التناقضات لا يمكن تفسيرها وفهمها إلا في ضوء الأيديولوجية السائدة في المجتمع ويتم الدفاع عن مكتسبات الرجولة من خلال ممارسة العنف.

8-2- الدراسات العربية:

دراسة 01: العنف ضد المرأة في المجتمع السعودي "دراسة ميدانية على النساء المعنفات في مدينة الرياض" من إعداد الطالب:

هدفت الدراسة الى التعرف على أشكال العنف المرتكب ضد النساء المعنّفات ممن لجأن لدار الحماية الاجتماعية ودور الإيــواء، وكذلك التعرف على أسباب ودوافع العنف الممارس ضد المرأة من منظور النساء المعنّفات، وتكونت عينة الدراسة من 48 امرأة معنّفة، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم بناء استبانة واستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء المعنّفات في مدينة الرياض يتعرّضن للعنف الجسدي والصحي والاجتماعي والاقتصادي والنفسي واللفظي، وأن العنف الاجتماعي يمارس عليهن بدرجة عالية جدا، وأن النساء في الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 25 الى 35 سنة من أكثر الفئات العمرية تعرضا للعنف، وأن النساء الأقل تعليما يتعرّضن للعنف أكثر من غيرهن من المتعلمات، كما أظهرت النتائج أيضا أن العنف الصحي من أقل أشكال العنف الممارس ضد المرأة، وأن النساء المعنّفات كن من المسببات لوقوع العنف ضدهن في بعض الحالات، هذا وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للدراسة بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

دراسة عربية 02: "دراسة العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني" –دراسة بينية اجتماعية نفسية–، من إعداد:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، إضافة إلى الوقوف على مفهوم الاتجاه نحو هذه الظاهرة، وقد اعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المتمثل في دراسة الكمية المعتمدة على بناء أداة القياس بوصفها وسيلة لجمع البيانات حول موضوع العنف ضد الزوجة.

وقذ اشتملت عيّنة الدراسة على 336 من الأزواج العمانيين من جميع مناطق السلطنة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، وقد تم عرض نتائج الدراسة

ومناقشتها وذلك من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة المتمثلة في تحديد مفهوم اتجاه العنف ضد الزوجة.

وتوصلت النتائج إلى وجود أربعة أبعاد تمثّل مفهوم اتجاه العنف ضد الزوجة لدى عيّنة الدراسة وهي الإساءة النفسية وإلحاق الضرر والسيطرة والتسلط، حيث أشار العامل الأول أن استعمال الزوج للعدوانية ضد زوجته مثل التهديد والصراخ والتوبيخ والصوت المرتفع بنسبة 16.41 % أما العامل الثاني يشير لمضامين نفسية بنسبة 8.63 % "استعمال الزوج للضرب والعقاب"، ويأتي العامل الثالث حيث تشير المضامين النفسية لهذا العامل إلى لجوء الزوج لإهانة زوجته وسبها وتهديدها والتقليل من شأنها بنسبة 5.83% في حين أن العامل الرابع يقول: تشير المضامين نفسية لهذا العامل نسبة 4.48 % لجوء الزوج إلى أسلوب السيطرة والتحكم تجاه تصرفات زوجته سواء في الأمور الاجتماعية أو غيرها مثل منعها من زيارة الأهل والأصدقاء أو اجبارها على المشاركة في مصاريف البيت..

9- صعوبات الدراسة:

لطالما تعرض ويتعرض الباحث دوما في دراسته للبعض من الصعوبات، وهذا ما حدث معنا فعلا في دراستنا هذه حول التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المحلي من خلال التنشئة الاجتماعية، ويتمثّل بسببها الرئيسي في غياب ثقافة المجتمع المويلحي حول هذا الموضوع تحديدا، وهذا ما لمسناه أثناء زيارتنا لبعض من الأفراد "عينة من المجتمع المحلي" أثناء الدراسة قصد مساعدتنا في جمع المعلومات وذلك بالإجابة على أسئلة الاستمارة باعتبارها أسئلة عادية تتمحور حول موضوعنا، حيث أننا قوبلنا بالرفض وعدم الاستجابة لنا تخوفا من أن نذكر أسماءهم واعتقادهم بأن ورود أسماؤهم سيسبب لهم البعض من المشاكل أو ما شابه حسبهم.

ويشكّل شحّ الدراسات في هذا الموضوع محليّا، من عياب للأرقام والأعمال الميدانية المساعدة صعوبة أخرى، كما أن إمكاناتنا البحثية لم تسمح لنا بالإحاطة بالموضوع وإعطاءه حقّه من الاقتراب النظري، والتحليل السوسيولوجي.

الفصل الأول:

التمثلات الاجتماعيـــــة

تمهيد

1- تعريف التمثلات االاجتماعية

2- وظائف التمثلات وخصائصها

خلاصة الفصل الأول.

تمهيد:

بعد أن نشأت في أكناف علم الاجتماع على يد إميل دوركايم، انتقلت نظرية التمثلات الاجتماعية إلى ميدان علم النفس الاجتماعي على يد سيرج موسكوفيتسي، وتواصلت على يد كل من جان كلود آبريك ودونيز جودلي، غير أنها ما لبثت أن عادت إلى علم الاجتماع لما دعت الضرورة الملحّة إلى ذلك.

وكانت الضرورة الأولى هي معرف المواقف والآراء أو ما يسمى بالرؤية للعالم، على يد "ماكس فيبر" التي سمّاها World Wiew، واستمرت الأبحاث تتطوّر، واصبحنا نعمل بها، وما هذه المذكرة إلا محاولة بسيطة نحاول من خلالها استقراء آراء عينة من مجتمع البحث، حول تعنيف النساء، الماكثات في البيوت خصوصا.

وسنحاول في هذا الفصل المقتضب إعطاء لمحة ولو بسيطة حول هذه النظرية وظروف تطورها.

1- تعريف التمثلات الاجتماعية:

بينما يرى *Moscovici* أن التمثل واقع ملموس، يدور، يتقاطع، يتبلور، دون توقف عبر الكلمة، الحركة أي أن الفرد لا يملك تمثلا واحدا وإنما جملة من التمثلات حول العديد من المواضيع، وإن كانت تتداخل فيما بينها مثل التمثلات الاجتماعية، فالفرد عندما يتلقى مثيرا خارجيا (فكرة، حادثة، معلومة) يقوم بمعالجته ذهنيا، وهذه المعالجة تختلف من فرد لآخر حسب عوامل ذاتية تتعلق بشخصية الفرد مثل الخبرة، والمهنة[1].

كما "يمكن اعتبار التمثلات الاجتماعية عبارة عن صورة للواقع ترسخ في أذهان الأفراد، تعبّر عن الطابع الاستعلائي للشعور الجمعي. كمّا تُعتبر أيضا أداة لتصنيف السلوكات والأشياء ومختلف المواضيع المحيطة بالفرد. كما يُمكن اعتبارها همزة وصل بين النظري والتطبيقي، فهي عبارة عن رموز وضيفتها الربط، وشكل خاص من المعرفة لها قواعدها الخاصة بها."[2]، إذ أنه بالنسبة لسيرج موسكوفيسي فإن "فكل واقع هو تمثيل أي أنه خاضع وخاص بأفراد وجماعات تقوم ببنائه في صيغة نظام اجتماعي معرفي. هذا الواقع الخصوصي المنظم يمثل بالنسبة للفرد أو الجماعة الحقيقة نفسها. من هنا التمثل ليس فقط انعكاسا بسيطا لهذه الحقيقة؛ إنه منظومة دلالية تدمج جميع المواصفات الموضوعية لهذا الشيء، التجارب السالفة للجماعة،

---

[1]عبد القادر حميدة: **التمثلات الاجتماعية للمجذوب في المجتمع المحلي فضاء الشيخ عبد الرحمن النعاس بمدينة الجلفة –أنموذجا–**، رسالة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، السنة الجامعية 2018–2019، ص84.

[2]G.Ferréol: *Lexique des sciences sociales,* Armand Colin, Paris, France, 2000, P72.

تاريخها، مواقفها، قيمها وتعابيرها، مما يسمح بتحديد التمثل كرؤية وظيفية للعالم، الأمر الذي من شأنه أن يقضي بمنح الأفراد والجماعات معنى لمساراتهم وسلوكاتهم بهدف فهم الواقع."[1]. وقد ينصرف مفهوم التمثلات الاجتماعية إلى "الصورة التي يشترك في حملها عدد كبير من الناس ينتمون إلى جماعة أو كيانات اجتماعية واحدة"[2]، لكن هذه الصورة ليست واحدة بل متعددة، ذلك أن كل واحد من أفراد تلك الجماعة "يدرك الوضع من موقعه، إلا أن الصورة التي تتكون في ذهن كل منهم تكون متشابهة إلى حد ما"[3]. كما يرى بأن للتمثلات الإجتماعية محتوى حيث يتكون التمثل الاجتماعي –حسبه– من عناصر ثلاث وهي – المعلومات: وهي مجموعة المعارف المكتسبة حول موضوع معين والتي حصل عليها الفرد انطلاقا من محيطه الاجتماعي بواسطة تجارب شخصية ووسائل الإعلام أو عن طريق التواصل والاحتكاك بالآخرين والمعلومات هي إحدى العناصر الأساسية للتمثل. – الموقف: وهو الجانب المعياري للتمثل، ويعبر عنه من خلال استجابة عاطفية أو انفعالية اتجاه الموضوع، فهو سلبي أو إيجابي ويرجع موسكوفيسي الأولوية للموقف بحيث لا يلتقط الفرد المعلومات إلا بعد أن يتخذ موقفا من الموضوع. – حقل التصور: يرى موسكوفيسي أن هناك حقل

[1] عبد الحميد كنش: الإقصاء والتهميش في ضوء حجاجية «التمثلات الاجتماعية»، **جريدة الاتحاد الاشتراكي**، يوم: 10/5/2008، المغرب.

[2] Boulding, Kenneth: The Image, An arbor, The university of Michigan, press; 1966, p132.

[3] Ibid, p132.

تصوري أين يوجد وحدة مرتبة من العناصر كما يعبر عنه بمجموعة من الآراء المنتظمة[1].

2- وظائف التمثلات الاجتماعية وخصائصها:

لاحظت جودلي أنّ التمثلات الاجتماعية تتميز بخصائص وصفات معيّنة يمكن تلخيصها في خمس نقاط:

- تتميّز التمثلات الاجتماعية بالتعقيد Complexité، و ذلك راجع لتداخلها مع مفاهيم قريبة منها مثل الرأي Opinion، الاتجاه Attitude، الاعتقاد Croyance، الصورة Image، الادراك Perception.

-تنتقل التمثلات الاجتماعية من جيل إلى آخر مع تغيّرات ضئيلة لا تمسّ بجوهرها. كما أنّها موزّعة بين أفراد المجتمع الواحد، وهي مكوّنة من خبراتنا وتجاربنا، كما نجد عوامل موضوعية أخرى كالثقافة والتربية والعرف، أي أنّها تمتلك صفات اجتماعية.

-الغاية من هذه التمثلات الاجتماعية هي إعطاء معنى للواقع المعاش وتأطير سلوك الأفراد وتوجيهه وفق النظام الاجتماعي السائد.

-التمثلات الاجتماعية هي نوع من المعرفة، والتي لا تكون بالضرورة مطابقة للواقع والحقيقة، فقد تقترب منها أو تبتعد.

[1]Moscovici.2003.p363

-التمثلات الاجتماعية تنتُج عن عمليتين أساسيتين: أولا عملية معرفية، أي تشكّل تلك المعرفة الخاصة المسمّاة بالمعرفة الساذجة أو العامية على خلاف المعرفة العلمية. ثانيا العملية الاجتماعية، بمعنى الانتاج الاجتماعي للتمثّل حتّى يصير مشتركا بين أفراد المجتمع، ويندرج بالتالي في تراثهم الاجتماعي والثقافي فستصبح عنصرا هاما ونشيطا في العلاقات الاجتماعية وكذا في العناصر الثقافية[1].

هذا وللتمثلات الاجتماعية وظائف أخرى منها الوظيفة **المعرفية** حيث تساهم في بناء معرفة حول موضوع ما، وأيضا لها وظيفة **توضيع** حيث تقوم بضبط المعلومة بعد فصلها عن سياقها الأصلي، بأن تكتسب معنى جديدا وفق ثقافة وقيم المجتمع المدروس، هذه المعلومة وفي سياقها الجديد تغدو معرفة مشتركة بين أفراد هذا المجتمع، تسهل التواصل وتكون منطلقا لفهم المواقف والهيئات، وبعبارة موسكوفيسي المختصرة فإن التوضيع "طريقة خاصة لإعادة ترتيب المعارف المتعلّقة بموضوع التمثلات الاجتماعية"[2].

كما أن للتمثلات موضوع وهو "قد يكون شخصا، شيئا، حدثا ماديا، نفسيا أو اجتماعيا، ظاهرة طبيعية، فكرة، نظرية الخ، قد يكون أيضا واقعيا، مثلما قد يكون متخيلا أو أسطوريا، لكنه دائما قابل للجمع، لا يوجد تمثل بلا موضوع"[3].

[1]Denis Jodelet, O.p, p 36.
[2]Moscovici, Serge: *La psychanalyse, son image et son public, Études des représentations sociales de la psychanalyse*, PUF, Paris, France, 1961, p 312.
[3] Jodelet, D : Les représentations sociales, PUF, Paris, 2003, P54.

خلاصة الفصل الأول:

مما سبق حاولنا أن نبسط لمقاربة مفاهمية حول التمثلات الاجتماعية بوصفها أمشاج من الأفكار والمعارف والمعلومات الخاصة بجماعة ما حول موضوع معين تبنى بطريقة تلقائية من خلال سيرورة التجربة الفردية والاجتماعية، أي أنها تولد وتبنى جماعيا ولعل هذا الطابع البنائي الازدواجي هو ما جعلها مادة دسمة للكثير من الباحثين الذين عكفوا على دراستها.

الفصل الثاني

العنف ضد المرأة

تمهيـــــــد

1- ماهية العنف ضد المرأة:

أ- مفهوم العنف ضد المرأة.

ب- أسباب وعوامل العنف ضد المرأة.

جـ- أنواع العنف ضد المرأة.

د- أثار العنف ضد المرأة.

2- أهم النظريات الاجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة:

أ- النظريات.

ب- المداخل الاجتماعية.

خلاصة الفصل الثاني

تمهيد:

هناك الكثير ممن يسيئون لزوجاتهم أو بناتهم او اخواتهم وقد تختلف هاته الإساءة فمنها ما تكون إساءة لفظية، جسدية، اجتماعية.. ويجدون مبررات لهاته الإساءة بحجج واهية تجعلهم مقتنعين بما يفعلونه معللين ذلك بحقهم في ان تلبي المرأة متطلباتهم غير مبالين بحقوقها ومتطلباتها هي نفسها.

وفي هذا الفصل سنحاول دراسة مفهوم العنف ضد المرأة وتسليط الضوء على الأسباب والعوامل التي ساهمت في تفشي هذه الظاهرة ومعرفة تطلعات النظريات النفسية التي تتمحور حولها.

1- ماهية العنف ضد المرأة:

يشهد مفهوم العنف ضد المرأة تنوعًا شديدا في الدراسات التي تناولته سواء من حيث موضوعاته أو أسبابه، حيث أنه ارتبط مفهومه بوجود الإنسان في كل مكان وزمان ولهذا يبدو من الأهمية في البداية توضيح ما يلي:

أ- مفهوم العنف ضد المرأة:

أ-1- لغة: هو الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو عنيف اذا لم يكن رفيقه في أمره وفي الحديث الشريف "إن الله يعطى على الرفق ما لا يعطى على العنف"، وعنف به، وعليه عنفا، وعنافه أخذه شده وقسوة ، ولامه وعيّره.

أما تعريفه في اللغة الفرنسية، فإن الأصل اللاتيني لكلمة VIOLENCE هو VIOLENTIA ومعناها الاستخدام غير مشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين.

وفى اللغة الانجليزية فقد حدده قاموس إكسفورد OXFORD بأنه فعل ارادي متعمد بقصد الحاق الضرر أو التلف أو تخريب أشياء أو ممتلكات أومنشأت خاصة عن طريق استخدام القوة..[1]

[1]علي سموك: **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، مختبر التربية الانحراف والجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006، ص 34- 35.

أ-2- اصطلاحا: يعرف العنف على أنه مجموعة من السلوكات تهدف إلى الحاق الأذى بالنفس أو بالأخر، ويأتي بشكلين، إما بدني مثل الضرب، الشجار أو التدمير أو اتلاف الأشياء والعنف اللفظي مثل التهديد، القتلة، الغمز[1]، هو في الأخير يؤدي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى الحاق الأذى ويعرفه العالم "أدلر" كما يلي: استجابة تعويضية عن الإحساس بالنقص أو الضعف. أما "بيير فيو" فينظر إلى العنف على أنه ضعف جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو جماعي ينزله الإنسان بالإنسان. كما تناولت الموسوعة العالمية مصطلح العنف بصفه جادة إلى حد ما، حيث قامت بشرح هذا المفهوم عن طريقة تجزئة الصفات الأساسية التي تنسب لهذا السلوك . العنف عبارة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة قسوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة. هو صفة لشعور رهيب نحو الشيء كالكره الرهيب صفة لشخص له استعداد قام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية[2].

أ-3- تعريف العنف ضد المرأة:

وبما أن دراستا موجهة نحو ظاهرة العنف ضد المرأة فقد نعرف العنف ضد المرأة بـ : أنه جميع الأعمال المرتكبة ضد المرأة التي من شأنها أن تسبب لها معاناة جسدية أو جنسيةً أو نفسيه أو ضرر اقتصادي، كالتهديد للقيام بأعمال أو بفرض قيود تعسفية على

[1]بلقاسم سلاطنية، ساميه حميدي: **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، ب ط، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، 2008، ص 8.

[2]بلقاسم سلاطنية، سامية حميدي، مرجع سبق ذكره ص 09 .

المرأة أو حرمانها من الحريات الأساسية في الحياة العامة أو الخاصة سواء في أوقات السلم أو في حالة النزاعات أو الحرب[1]. ونجد تعريفا آخر له: وهو أي فعل يقع على المرأة وينتج عنه إيذاء جسدي أو جنسي أو نفسي، أو أي شكل من أشكال المعاناة مثل التهديد بهذه الأفعال أو الإكراه أو الإجبار عليها أو الحرمان من كافة الحقوق سواء وقعت ضمن إطار العلاقات الأسرية أو الاجتماعية أو المهنية، ويتماشى هذا التعريف مع المرجعيات العالمية لحقوق الإنسان والاتفاقيات الدولية لحماية المرأة من العنف واشكال التمييز كافة في الإطار العام والخاص[2].

وفي تعريف آخر لمفهوم العنف ضد المرأة نجد: هو أي عمل أو تصرف عدائي أو مؤذي يرتكب بأي وسيلة بحق المرأة لكونها امرأة، يخلق معانات جسدية وجنسية ونفسية، ويكون هذا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال التهديد أو الخداع أو الاستغلال أو التحرش أو الإكراه أو العقاب كما أنه يمارس مشكل منظم أو غير منظم[3].

من جهتها تعرف الأمم المتحدة العنف ضد المرأة بأنه أي عمل من أعمال العنف النوعي الذي يؤدي أو يحتمل أن يؤدي إلى ضرر بدني أو جنسي أو نفسي أو معنوي

---

[1]بوكرمة نورة، معاش بشرى: **العنف ضد المرأة في التشريع الجزائري**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في القانون، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، السنة الجامعية 2018– 2019، ص08.

[2]آمال حمادة: العنف ضد المرأة في المجتمعات العربية، الإشكاليات وآفاق التغيير في الفقه والقانون، مرجع سبق ذكره، ص 07.

[3]بن خميس زكية، رزوق ايمان: **أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الأسر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012–2013، ص17.

للسيدات بما في ذلك التهديد بهذه الأعمال أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة[1].

ب- أسباب وعوامل العنف ضد المرأة:

إن العنف ضد المرأة ظاهرة ديناميكية مركبة تجتمع مجموعة من العوامل لخلقها، وبالتالي لا يمكن تفسيرها بمتغير أو عامل واحد فقط، أي أنه يخلق إلى الوجود الإجتماعي بفعل مجموعة من العوامل الفردية والاجتماعية[2]، ومن بين هذه العوامل يمكننا أن نذكر ما يلي:

ب-1- العوامل البيولوجية:

هناك ما تفاق بين المختصين على أن العوامل البيولوجية هي العنصر الأول الذي يدفع بعض الأفراد إلى السلوك العدواني والعنف، ومن ذلك إتلاف بعض خلايا المخ لسبب أو لآخر، كذلك وجد أن 70% ممن يعانون صدمات مرضية أصيبت أدمغتهم ويستجيبون بعنف لأتفه الاسباب كما أن الذين يتعرضون لحوادث تصيب الدماغ أثناء أو بعد الانتهاء من شرب الكحول والذين يدمنون المخدرات والكحوليات يصبح سلوكهم عدوانيا كذلك وجد العلماء أن الأمراض الجسمية واستخدام العقاقير المخدرة يمكن تؤدي إلى السلوك العدواني.

ب-2- العوامل النفسية:

---

[1]سايح فاطمة الزهراء، رتيمي أسماء: التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة، ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات**، المجلد 09، العدد 2، 2022.

[2]دريدش حلمي، عبد الرزاق فارح: العنف ضد المرأة ما اشكالية تهدد المجتمع، دراسة تحليلية سويسو ثقافية للأسباب وتمتلاته الاجتماعية في الجزائر، **مجلة الآدب والعلوم الاجتماعية**، المجلد11، العدد 01، 07-2019، ص 56.

وما يصاحبها من إشباع حاجات الفرد العاطفية وعجزه عن التكييف النفسي والاجتماعي النسوي تؤدي بالتدرج إلى قيام الصراع أو نوع من أنواع عدم الاستقرار الداخلي ومن هذه العوامل ما يلي:

-شعور الرجل بالنقص وفقدانه للثقة في نفسه يدفعه لممارسة العنف ضد زوجته أو أخته لتعويض عن شعوره بالنقص ولحماية نفسه من مشاعر الفشل والإحباط.

يلجأ الرجل إلى ممارسة العنف الفيزيقي أو التهديد بممارسة القوة لهزيمة المرأة ومنع تفوقها عليه[1].

ب-3-العوامل الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية التي تقوم على أساس التربية العنيفة حيث تتشكل لديه شخصية ضعيفة وغير واثقة وهذا ما يؤدي به في المستقبل الى معالجة هذا الضعف بالعنف بحيث يستقوى على الأضعف منه وهي المرأة

ب-4- العوامل الاقتصادية:

الفقر والبطالة التي تؤثر على الناحية المادية على الأسرة مما ينعكس سلبا على مستواهم المعيشي، حيث يضعف الحصول على لقمة العيش وتوفير الحاجيات الضرورية لأفرداها، فينشأ الصراع بين الزوج والزوجة حيث تطالبه بتوفير حاجيات البيت[2].

ونجد كذلك أن من أسباب جرائم العنف ضد المرأة حيث أظهرها تقرير منظمة الصحة العالمية أن هناك قائمة من الحوادث التي تسبب العنف ضد الزوجة منها:

[1]بوقصارة أسماء، جيدل خديجة: **أثر العنف ضد المرأة وتقدير الذات لديها، دراسة ميدانية لثلاث حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2017، ص 17.

[2]المرجع نفسه، ص 18.

-عدم طاعة الرجل، عدم تجهيز الطعام في وقته.

-عدم الاهتمام بالمنزل والأطفال، مساءلة الرجل عن المال أو الأصدقاء.

-الخروج دون موافقة الزوج، رفض و معاشرة الزوج وشك الزوج بإخلاص الزوجة[1]

جـ - أنواع العنف ضدّ المرأة:

جـ-1- العنف الجسدي:

وهو عنف واضح وعادة ما تكون أثاره بادية للعيان ويعد من أكثر أنواع العنف انتشارا، ويتم باستخدام الأيدي أو الأرجل أو أي أداة من شأنها ترك أثر واضح على جسد المعتدي عليها و يعاقب القانون على العنف الجسدي، ويسمح للضحية في حالة كانت متزوجة بطلب الطلاق شريطة تقديم تقرير طبي بواقعة الضرب.

جـ-2- العنف الجنسي:

يعتبر أخطر أنواع العنف الذي تتعرض له المرأة والأطفال بسبب عمق أثاره النفسية، رغم أنه لا يترك أثار للعيان كما أن مثل هذا النمط من العنف يبقى وفي كثير من الأحيان طي الكتمان، وخلف الأبواب الموصدة، هذا ويعرّف العنف الجنسي بأنه "لجوء الجاني عالى استخدام قوته أثناء ممارسته للجنس من الطرف الأخر، إذا كانت زوجته دون مراعاة لوضعها الصحي أو النفسي أو رغباتها الجنسية".[2]

جـ-3- العنف النفسي "العاطفي":

[1]معن فتحي مسمار: جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مركز حماية الأسرة – دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، **المجلة العربية**، ع22، أوت 2020، ص 113.

[2]منير كرداشة: **العنف الأسري**، ط1، عالم الكتب، جامعة اليرموك، عمان، 2009، ص 34.

وهو ارتكاب أو الامتناع عن القيام بأي سلوك يؤدي إلى حدوث أذى مباشر أو غير مباشر يهدد الشعور واحساس المرأة بقيمتها الذاتية وقدرته على السيطرة على حياتها مثل التهديد والتشكيك في قدرتها والذي من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بالدونية واليأس والاكتئاب بدرجات مختلفة خاصة التحرش الجنسي في الشارع والحافلات ومختلف الأماكن العمومية ومقرات العمل خاصة في القطاع الخاص[1].

جـ-4- العنف الاقتصادي:

وهو حرمان المرأة من التصرف بالمواد الاقتصادية أو المساهمة في اتخاذ القرارات المالية التي تهمها وتؤثر في مستقبلها والتي تجعلها معتمدة كليا على غيرها، وتشمل الحرمات من التصرف بممتلكاتها أو الإنفاق على حاجاتها الأساسية أو حرمانها من الإرث أو التملك وتعريضها للاستغلال الاقتصادي.

جـ-5- العنف الاجتماعي:

هو أي فعل أو سلوك يحرم المرأة من حقوقها الاجتماعية مثل التدخل في علاقاتها الإجتماعية وعزلها عن المجتمع وقطع سبل التواصل ضمن إطار العلاقات الاجتماعية المشروعة[2].

جـ-6- العنف السوسيو ثقافي:

هو كل الممارسات العنيفة الواقعة على المرأة في المجال الثقافي والاجتماعي والتي تظهر أكثر في الثقافات التي تحول دون المساواة بين الرجل والمرأة طبعا على مستوى الوعي والممارسة وهو يعني حرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية وانقيادها وراء

[1] عبد الكريم بن خالد، المقاربة النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة دراسته ميدانية في ولاية أدرار الجزائر، **مجلة الحقيقة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلد 18، ع1، مارس 2019، ص262.

[2] المرجع نفسه، ص 262.

متطلبات الرجل الفكرية والعاطفية ويتجلى في مجموعة من المظاهر منها الحد من انخراطها في المجتمع وممارسة دورها، الحرمان من العمل ومتابعة التعليم وزيارة الأهل والأصدقاء والأقارب[1]

د- آثار العنف ضد المرأة:

بيّنت منظمة الصحة العالمية أن العنف ضد المرأة يخلف أثار اجتماعية واقتصادية ونفسيته سيئة على المرأة، إضافة إلى ما يتبع ذلك من عبئ على المؤسسات الصحية، حيث يتحمل القطاع الصحي الدور الأساسي في مكافحة العنف، وفي معالجة جذوره كأولوية في صدارة الاهتمامات الهادفة إلى صحة المجتمع.

ويعد العنف ضد المرأة انتهاكا لحقوق الإنسان حيث يمنعها من التمتع بحقوقها الإنسانية وحرياتها الأساسية ولهذا له عواقب وأثار صحية واجتماعية واقتصادية.

د-1- الآثار الصحية:

يترك العنف ضد المرأة أثار صحية متمثلة في الإصابة بسوء الصحة البدنية والتناسلية حيث يظهر على النساء المعنفات اعتلال في الصحة العقلية، كما يؤثر في أدائها لوظائفها الاجتماعية، كما يزداد ميل المرأة المعنّفة إلى تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات، ومن أثاره كذلك اعتلال صحتها الجنسية ومحاولة الانتحار واضطرابات الجهاز العصبي، إضافة إلى الإصابات البدنية.

[1] دريدش حلمي، عبدالرزاق فارح: المرجع نفسه ص 11.

د-2- الآثار الاجتماعية:

يهدّد العنف أمن المرأة على الصعيد الاجتماعي، مما يحرمها من المشاركة الاجتماعية والاقتصادية داخل المجتمع، حيث أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف هن أقل حظاً للحصول على وظيفة أو يعملن في وظائف متدنية ويستبعد أن يرتقين وظيفيا.

كما ينعكس العنف ضد المرأة في معاناة النساء المعنفات من صعوبة العلاقات مع الآخرين[1]، وضعف الشخصية، والانطواء، والشعور بالدونية والشعور بعدم المحبة، وإظهار السلوكيات غير الاجتماعية كالعدوان مثلا.

د-3- الآثار الاقتصادية:

للعنف ضد النساء تكلفة اقتصادية على مستويات عدة، فهو يقلل من اسهاماتهن الإنتاجية داخل الأسرة، ويستنزف موارد الخدمات الاجتماعية والصحية، كما يقلل من القدرة الابتكارية، وتتمثل أثار العنف ضد المرأة أيضا في التكلفة المترتبة على معالجته ومعالجة الأثار المترتبة عليه ، سوءا بالتكلفة المباشرة التي تنفقها الحكومات والأفراد في تقديم الخدمات الصحية والاجتماعية والقانونية اللازمة لضحايا العنف، أو بالتكلفة غير المباشرة المتمثلة في انخفاض العمالة والإنتاجية من خلال فقدان إسهام النساء المعنفات في الناتج الوطني مما ينعكس سلبا على مسيرة التنمية الاقتصادية، هذا اضافة على تكاليف الخدمات والعناية وما تتحمله من أعباء على عاتق المؤسسات والمراكز الصحية التي تتكفل بالضحية والجاني على حد سواء[2].

[1] هيفاء أبو غزالة: **إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف**، ط1، منظمة المرأة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2013، ص 25-28.

[2] المرجع نفسه.

2- أهم النظريات الإجتماعية والمداخل المفسرة لظاهرة العنف:

أولاً: أهم النظريات

مشكلة العنف هي إحدى المشاكل الأزلية للنظرية الاجتماعية وعليه نذكر أهم النظريات كالتالي:

أ- النظرية الأنثروبولوجية:

وهي ذلك العلم الذي يدرس الأنماط السلوكية السائدة بين أفراد النوع الواحد في بيئة الطبيعة. في تفسير السلوك العدواني يرى " لورنز" أنه استعداد فطري ناجم عن عمليات انتقاء الطبيعة أي أن الطبيعة هي التي اختارت الأصلح والأقوى لذلك نجد فرص العدوان تزداد وتهدف الملاحظة على البقاء، لهذا السبب يشيع العدوان بين النوع الواحد من وجهة نظر الأنثروبولوجية فإن هذا العنوان والتنافس له وظائف لعل أبرزها:

- الدفاع عن المجال الحيوي " الطريدة ' أو منطقة الصيد.
- البحث عن الغذاء.
- المكانة المرتبطة ضمن الجماعة لتحقيق التوازن الوظيفي.
- التزاوج.

أي أن هذا النزاع والقتال بين الأجناس المختلفة يعود لأسباب دفاعية أو الحصول على الطعام، بالإضافة للمنبهات البيئية في استشارة العدوان، وذلك أن الطاقة العدوانية تبدأ بالمجتمع داخل الكائن وبمجرد وصولها لحد معيّن في تنطلق وتتحرر.[1].

ب- المقاربة النفسية:

تقول هذه المقاربة أن جذور كل مظاهر العنف ملاحظة في الزمن الحاضر لا يجب أن تبحث عنها في المجال الاقتصادي المادي ولا في ظروف الحياة الاجتماعية، ولكن في عالم النفس الفردي وفي العالم الداخلي الذاتي للشخصية وهكذا فإن المشكلة نفسية، ولقد أسهم فرويد في إرساء هذه النظرية، فقد جاء في كتابه خلل في الحضارة حيث يقول: ليس الإنسان قطعا ذلك الكائن الطبيب والذي يقال عنه أنه يدافع عن نفسه عندما يهاجم بل هو على العكس من ذلك كائن يتحتم عليه أن يضع في حساب معطياته الغريزية نصيبا كبيرا من العدوانية كإحدى تجليات الممارسة العنيفة. فالإنسان في الواقع يغريه أن يشبع حاجته إلى الاعتداء على قريبه ويستغل عمله دونما تعويض ويستعمله جنسيا من دون موافقته ويترك به الألآم ويضطهده ويقتله[2].

[1]كمال الدمياني: **العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبارة**، رسالة مقدمه لنيل شهادة ما حشر في علم الاجتماع الجنائي، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر 02، 2017- 2018، ص 13.

[2]علي سموك، مرجع سبق ذكره ص 95-96.

جـ- نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى نظرية التعليم الاجتماعي أن السلوك العدواني ككل مركبات السلوكات الأخرى هو سلوك يمكن تعلمه من خلال إجراءات الإشراط الكلاسيكي والإشراط الإجرائي والتعلم وفقا لنموذج وذلك عن طريقة طريق تقليد نماذج عدوانية سواء كانت نماذج حية "مباشرة أو غير مباشرة ويؤكد نموذج التعلم وفق النموذج أنه ليس بالضرورة للطفل أن يمارس السلوك العدواني وأن يتم تعزيزه سلبا أو إيجابا حتى تتم ترسيخ السلوك وإنما يكتفي برد ملاحظة هذا السلوك عند الآخرين من أجل ترسيخه أو تتم ممارسته من طرف الطفل"[1].

ثانيا – المداخل الاجتماعية المفسرة لظاهرة العنف ضد المرأة:

حاول العديد من الباحثين الاجتماعيين إيجاد تفسير الظاهرة العنف بشكل عام والعنف ضد المرأة بشكل خاص، وقد أفضت محاولا تهم الكثير من وجهات نظر مختلفة ومتكاملة في نفس الوقت ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة مداخل أساسية:

أ- المدخل البيولوجي:

يحاول أصحاب هذا المدخل ارجاع سلوك العنف الى عوامل بيولوجية بحتة ، حيث يرون أن الرجل بطبيعته التكوينية أو البيولوجية يميل أكثر الاستخدام العنف وهذا ناتج عن زيادة في مستوى هرمون التستوسترون عند الرجل، ويقر أصحاب هذا المدخل أن

[1]بوقمارة أسماء، مرجع سبق ذكره، ص 30.

الرجل يولد عنيف بطبعه بسبب التركيبة الفسيولوجية، ومن ثم يمارس العنف مع غيره، وعلى المرأة بشكل خاص فهذا المدخل يدعم فكرة ممارسة العنف ويبررها على اعتبار أن الرجل يولد على هذه الفطرة، ومزود بهرمون تستوسترون ومن ثم فان التعاطي معها أمر طبيعي.

ب- المدخل السيكولوجي (النفسي):

يذهب أصحاب هذا المدخل إلى تفسير ظاهرة العنف بإرجاءها الى أسباب كامنة في شخصية الفرد وليست خارجة عنه ويؤكد[1] أصحاب هذا المدخل أن الطفل يمر في حياته بتجارب قاسية تولد لديه سلوكيات عدوانية لها تأثير كبير على سلوكه في المستقبل لتصبح هذه السلوكيات العدوانية مع مرور الزمن جزءا لا يتجزأ من شخصيته.

ويرى أصحاب هذا المدخل أيضا أن السبب يعود في كثير من الأحيان إلى فقدان الطفل في المراحل الأولى من حياته إلى الحب والحنان من طرف الوالدين الأمر الذي ينتج عنه سلوك عدواني يعوض من خلاله النقص العاطفي المفقود.

[1] حسينة صياد: **سوسيولوجيا العنف الموجه ضد المرأة دراسة ميدانية حول النساء المعنفات بمديرية النشاط الاجتماعي بتبسة**، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي تبسة، 2020/2021، ص 41.

إذن فالتجربة القاسية التي مرّ بها الطفل أدت الى انحرافه وكانت سببا قويا في اهتزاز شخصيته واضطرابها ونفس الامر ينطبق على المرأة التي عنفت منذ نعومة أضافرها يتولد لديها اعتقادا راسخا بأنها إنسان يستحق التصرف معه بهاته الطريقة.

جـ- المدخل الثقافي الاجتماعي:

يؤكد أصحاب هذا المدخل أن الثقافة بكل عناصرها ومفاهيمها تحدد السمات الأساسية لأي مجتمع والثقافة السائدة في المجتمع المعاصر أو المجتمع الحديث تتسم بالتسلط والعنف وهذه الثقافة تنتقل إلى الأفراد وإلى طريقة تفكيرهم عن طريق مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية ووسائل الإعلام المختلفة ويأتي على رأس هذه المؤسسات الأسرة فالمدرسة ثم المجتمع.

تعتبر الأسرة المحطة الأولى للتنشئة الاجتماعية حيث أنها أول ما يستقبله الطفل وهي أقوى بيئة تأثيرا في حياته وفي بناء شخصيته وتكوينها حيث انها تقوم بعملية الإعداد والتهيئة للحياة الاجتماعية فهي المسؤولة بطبيعة الحال عن عمليات التلقين والتطبيع الاجتماعي للفرد، وهي المسؤولة كذلك[1] عن نقل ثقافة العنف للأطفال وقبولها من طرف المجتمع بمختلف مؤسساته، الأمر الذي يترتب عنه اعطاء حد أدنى من شرعية لاستخدام العنف وخاصة العنف ضد المرأة وبناء على ما سبق يرى أصحاب هذا المدخل أن انتشار ثقافة العنف وتدعيمها من طرف المجتمع عبر مؤسساته المختلفة هو سبب رئيس

[1] حسنة صياد، مرجع سبق ذكره ص 42

في المعضلة فأسلوب التنشئة الاجتماعية هو الذي يمنح الرجل القوة وحق التسلط ويعد ذلك في تصورنا أهم الأسباب الجوهرية المؤدية للعنف ضد المرأة.

خلاصة الفصل الثاني:

رصدنا من خلال هذا الفصل المعنون بماهية العنف ضد المرأة بعضا من أهم النظريات التي تتمحور حول العنف وتعرفنا من خلاله على أهم المداخل المفسرة لهذه الظاهرة وعليه كان استنتاجنا بأن العنف ضد المرأة ليس وليد العصر.

ولكن للأسف تصاعدت وتيرته وزادت حدته مع مرور الوقت وكان يقف وراء العنف ضد المرأة العديد من العوامل والأسباب.

الفصل الثالث
الجانب الميداني للدراسة

تمهيد

1- الإجراءات المنهجية للدراسة :

أ - منهج الدراسة ب - أدوات جمع البيانات ج - مجالات الدراسة .

د- أدوات جمع البيانات ج - مجلات الدراسة - عينة الدراسة وخصائصها

هـ - توزيع العينة حسب متغير الجنس ، السن ، المستوى الدراسي والمعيشي .

2 - عرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات .

أ - عرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات

ب - مناقشة البيانات على ضوء الفرضيات .

3- النتائج العامة للدراسة
الخاتمة

تمهيد:

إذا كان الجانب النظري، يتضمن النظريات والتراث المعرفي المكتوب الذي يحيط بموضوع الدراسة, فإن الجانب الميداني من هذه الدراسة.

يعد ثمرة جهدنا كطلبة، ووسيلة للتدريب والاختبار، واختيار العينات وتحديد اطارها الزماني والمكاني واختيار ما يتناسب من أدوات لجمع البيانات وطريقة تفسيرها، وهذا ما سنوظفه في هذا الفصل.

1- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1-1- منهج الدراسة:

إن البحث العلمي لا بد أن يعتمد على طريقة ممنهجة قائمة على أسس ومبادئ، وتعتبر خطوة اختيار المنهج المعتمد في الدراسة العلمية من أهم الخطوات لأن طبيعة الموضوع ومشكلة البحث هي التي تفرض على الباحث اختيار المنهج الملائم للدراسة

وبما أن دراستنا تهتم بالتمثّلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المحلي، فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه أسلوب أو نمط يتم استخدامه لدراسة ووصف الظواهر والمشكلات العلمية وصفا دقيقا للوصول إلى التفسيرات المنطقية المبرهنة بهدف إتاحة الفرصة للباحث لوضع إطارات محددة للمشكلة واستخلاص عدد من الأسباب التي أدت لحدوث الظاهرة أو المشكلة[1].

1-2- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات الوسيلة المستخدمة في جمع المعلومات وجدولتها وعليها تتوقف دقة المعطيات المتحصل عليها في الميدان، كما أن طبيعة الموضوع والبيانات المراد جمعها هي التي تحدد الأداة المناسبة لكل بحث. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على:

*** الاستمارة:**

[1] يحي سعد: المنهج الوصفي في البحث العلمي، **شركة دراسة للإستشارات والدراسات** https://drasch.com.

هي تقنية الجمع المعطيات أو البيانات بغرض التحقق من فرضيات البحث ما يميزها هو هيكلتها وفق شروط معينة على الباحث أن يكون على دراية تامة بها، وعادة ما يتم إدراج الاستمارة ضمن البحث الكمي.

وهي تقنية اختيار يطرح من خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة من أجل الحصول منهم على معلومات يتم معالجتها[1]، وقد اعتمدنا عليها كأداة أساسية لما لها من أهمية في جمع البيانات الميدانية التي تخص موضوع دراستا و تتكون الاستمارة من قائمة من الأسئلة التي توجه لعينة البحث لتقوم الفئة المعنية بالإجابة عليها، وقد مر بناء الاستمارة بـ ثلاثة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى: وهي المرحلة التي حاولنا فيها بناء الاستمارة وذلك من خلال الاطلاع على التراث النظري والأدبيات المتوفرة حول موضوع الدراسة وفروضها، حيث اعتمدنا على الفرضيات كمحاور للاستمارة على اعتبار أننا نسعى من خلالها إلى اختيار الفرضيات ونتحقق من صحتها.

المرحلة الثانية: فيها يتم تحكيم الاستمارة حيث احتوت الاستمارة على سؤالا مقسما على ثلاثة محاور تبعًا لفرضيات الدراسة وهي كالآتي:

[1]سعيد سبعون: **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، ط2، دار القصبة للنشر الجزائر، 2012، ص 155.

المحور الأول: اشتمل على البيانات الشخصية للمبحوثين في المجتمع المويلحي: (الجنس، السن، المستوى الدراسي، المستوى المعيشى)

المحور الثاني: تضمن 8 أسئلة تتمثل في كل من بعد الأول الذي يمثل التنشئة الأولى (اجتماعية، ثقافية، نفسية، اقتصادية) أدت إلى ظهور العنف ضد المرأة.

حيث يتم من خلال هذه الأسئلة قياس مدى توفر هذه الأبعاد لديهم

المحور الثالث: يتضمن أربعة أسئلة تتمحور حول مدى سيطرة ذكورية المجتمع على المرأة وتعنيفها.

المرحلة الثالثة: بعد اجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة تم وضع الصيغة النهائية لها ثم وزعت على أفراد العينة للإجابة على أسئلتها.

جـ- مجالات الدراسة :

تعد مجالات الدراسة في البحوث العلمية من المعطيات التي تمد الباحث بالمؤشرات و مادة سيو سيولوجية" تساعده على التحليل والتفسير وهي كالتالي:

أ- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الميدانية من 1 ماي 2024 إلى غاية 22 ماي 2014.

أجريت دراسة استطلاعية في البداية، وكانت متمثلة في زيارة لبعض العائلات وقسمت فترة إنجاز الدراسة إلى مراحل:

المرحلة 01: عبارة عن دراسة استكشافية لميدان الدراسة ، حيث تمت مقابلة بعض الأسر مع طلب الموافقة على إجراء الدراسة عندهم (توزيع الاستمارات) مع ملاحظة.

المرحلة 02: تمّ توزيع الاستمارات على العائلات التي وافقت في على أخذ الاستمارة.

وقد تم فيها أيضا الإجابة وجمع الاستمارات.

ب – المجال المكاني:

ويقصد به المكان الذي تجرى به الدراسة الميدانية لموضوع أي بحث علمي.

وعليه ثم اختيارنا للمكان الذي ستجرى به دراستنا وهو قرية المويلح بمدينة الجلفة. وللتعريف أكثر بها هي فرع بلدي يقع في الجنوب الشرقي لولاية الجلفة على بعد 21 كلم من عاصمة الولاية وذلك على الطريق الوطني رقم 46 الرابط بين ولاية الجلفة ودائرة بوسعادة ولاية مسيلة وتحتل موقع استراتيجي هام فهي نقطة عبور بين جميع ولايات القطر الجزائري، يقدر عدد المويلح بحوالي9500 نسمة مع احتساب الدواوير المجاور لها كمنطقة بوجنيبة، تعتبر قرية المويلح قرية فلاحية بامتياز حيث يمارس اغلب سكانها النشاط الفلاحي وتربية المواشي، بينما تمارس الأقلية من السكان النشاط التجاري.

د- عينة الدراسة وخصائصها:

كلما استند الباحث في اختياره لعينة البحث على أسس علمية سليمة كلما توصل إلى نتائج موضوعية تعكس بصورة واقعية لمشكلة البحث وتشخيص أبعادها تشخيصًا دقيقا بحيت يمكن تقديم الحلول المفيدة.

يمكن تعريف العينة على أنها تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتمّ استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختيار أو التحقق على اعتبار أن الباحث لا يستطيع موضوعيا التحقق من كل مجتمع البحث نضرا إلى الخصائص التي يتميز بها هذا المجتمع، وعليه يمكن القول أن العينة هي مجموعة فرعية من عناصر المجتمع لبحث معين[1] وقد تمّ الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية، حيث أن اختيار هذا النوع من العينات على أساس أن الباحث يختار عينته بناء على حكمه الذاتي بدلا من الاختيار العشوائي ولا يحظى جميع افراد المجتمع هنا بفرص متساوية للظهور في العينة.

وقد اخترنا العينة القصدية لأنها تتميز بـ:

[1] سعيد سبعون المرجع سبق ذكره.

- توفرها على سمات وخصائص معينة مشتركة بين السكان.
- يمكن تعميم نتائج البحث على كامل أفراد مجتمع البحث[1].

إضافة لذلك، وتحريا للدقة والموضوعية، فإننا قد اعتمدنا أيضا تقنية "الفرز بكرة الثلج" التي يقول عنها موريس أنجرس: "إننا نجري فرزا بشكل الكرة الثلجية، عندما نكون نعرف بعض أفراد البحث المستهدف، والذين سنتمكن بفضلهم من الاتصال بالآخرين."[2]

هـ /- توزيع العينة حسب متغير (الجنس، السن، المستوى الدراسى والمعيشي).

- الجدول رقم 01 يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس:

الجنس	تكرار	النسبة المئوية %
أنثى	21	% 70
ذكر	09	% 30
المجموع	30	% 100

أفرز الجدول رقم 01 النسب المئوية التالية:

% 70 من الإناث %30 من الذكور.

[1]ميريه جراح: تعريف العينة القصدية 15 سبتمبر 2022. http:// bahetheen .com

[2]موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، ط2، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سبعون، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص314.

وهذا يفسر سوسيولوجيا أن مجتمع الدراسة يتفوق فيه عدد الإناث على الذكور.

- الجدول رقم 02 يمثل توزيع العينة حسب متغير السن :

السن	تكرار	النسبة المئوية %
(18- 31)	15	% 50
(32 -45)	15	% 50
المجموع	30	% 100

أفرز الجدول رقم 02 نسب مئوية متساوية 50 % بين الفئتين وهذا يفسر سوسيولوجيا حقيقة تساوي الفئات العمرية وتقاربها.

- الجدول رقم 03: يمثل توزيع افراد العينة حسب المستوى الدراسي:

المستوى الدراسي	**تكرار**	**النسبة المئوية %**
إبتدائي	**03**	**% 10**
متوسط	**08**	**% 26.67**
ثانوي	**08**	**% 26.67**
جامعي	**11**	**% 36.67**
المجموع	**30**	**% 100**

أفرز الجدول رقم 03 النسب المئوية 36.67 % بالنسبة للمستوى الجامعي، و26.67% لكل من المستويين المتوسط والثانوي، و10 % بالنسبة للمستوى الابتدائي، وهذا يفسر سوسيولوجيا أن هنالك تفوق في تعداد المتغير بالنسبة للمستوى الجامعي، وتساوي المستويين المتوسط والثانوي بينما تنعدم في المستوى الابتدائي مما يدل على التفاوت في المستوى الثقافي.

- الجدول رقم 04 يمثل توزيع العينة حسب متغير المستوى المعيشي للمبحوثين:

المستوى المعيشي	تكرار	النسبة المئوية %
جيد	06	% 20
متوسط	18	% 60
ضعيف	06	% 20
المجموع	30	% 100

أفرز الجدول رقم 04 النسب المئوية التالية:

60 % للمستوى المتوسط و20 % لكل من المستويين الجيد والضعيف.

وهذا يفسر سوسيولوجيا أن المجتمع المويلحي يعيش في مستوى متوسط.

2- عرض وتحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة:

بعدما تطرقنا في الفصول الأولى الى ماهية التمثلات والمفاهيم المرتبطة بها والمفاهيم المرتبطة بالعنف ضد المرأة وذلك حسب ما توفر لدينا من مادة علمية وبعد حصولنا عن النتائج الواردة في الاستمارة الموزعة سلفا على العائلات، نأتي على عرض ومناقشة هاته الدراسة بتفريغ معطياتها ضمن جداول بسيطة تخدم فرضيات الدراسة، وصولا الى تفسير واستخراج نتائج الفرضيتين (الأولى والثانية)، ثم عرض النتائج العامة للدراسة.

أ- عرض وتحليل البيانات على ضوء الفرضيات :

I. التنشئة الأولى أدت الى ظهور العنف ضد المرأة في المجتمع

- الجدول رقم 05: يمثل دور التنشئة الأولى في تكوين شخصية الفرد :

التنشئة الأولى في تكوين شخصية الفرد / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	6	% 20	21	% 70	27	% 90
لا	3	% 10	0	0	3	% 10
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول رقم 05 النسب المئوية بالنسبة للإجابة بنعم 70 % للإناث، و20 % للذكور، أما بالنسبة للإجابة بـ : لا 10 % للذكور وتنعدم عند الإناث.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن نظرة الإناث للتنشئة الأولى في تكوين شخصية الفرد تختلف عن نظرة الذكور، حيث أن الإناث يعتبرن أن التنشئة هي الأساس الأول لتكوين الشخصية بينما نظرة الذكور تختلف نظرتهم وهذا راجع الى عدم اعتماد الذكور على التنشئة الأولى.

الجدول رقم 06 : يمثل اعتماد المرأة على الرجل ماديا سببا في ممارسة العنف ضدها .

اعتماد المرأة على الرجل ماديا سببا في ممارسة العنف ضدها / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	0	% 00	11	36.67	11	36.67
لا	9	% 30	10	33.33	19	63.33
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول النسب المئوية التالية:

بالنسبة للإجابة بنعم: 36.67% عند الإناث وتنعدم عند الذكور.

وبالنسبة للإجابة بـ: لا 33.33% بالنسبة للإناث و30% للذكور.

وهذا يفسر سوسيولوجيا أن المرأة تعتبر أن اعتمادها على الرجل ماديا أمر يعنفها وهذا راجع الى تفكير المرأة السلبي تجاه الرجل.

- الجدول رقم 07: يمثل نظرة المجتمع لزواج البنات دون السن القانوني مصدر ضعف لشخصيتها:

يعد زواج البنات دون السن القانوني مصدر لضعف شخصيتها / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	6	% 20	14	46.67	20	66.67
لا	3	% 10	7	23.33	10	33.33
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول أعلاه النسب المئوية التالية:

بالنسبة للإجابة بنعم: 46.67% عند الإناث و 20% عند الذكور.

وبالنسبة للإجابة بـ: لا 23.33% بالنسبة للإناث و10% للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن المجتمع ينظر الى أن زواج البنات دون السن القانوني يؤدي الى ضعف شخصية الفتاة وخاصة نظرة المرأة وهذا يدل على أنه من السهل تعنيفها والسيطرة عليها.

- الجدول رقم 08: يمثل نظرة التسامح مع العنف يؤدي الى اعتياد المرأة عليه .

تسامح المرأة مع العنف يؤدي الى اعتيادية المرأة عليه / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	6	% 20	17	56.67	20	76.67
لا	3	% 10	4	13.33	10	23.33
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول رقم 08 النسب المئوية التالية:

بالنسبة للإجابة بنعم: 56.67% عند الإناث و20% عند الذكور.

وبالنسبة للإجابة بـ: لا 13.33% بالنسبة للإناث و10% للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن المرأة تنظر الى ان تسامحها مع العنف سبب في اعتيادها عليه، بينما تختلف نظرة الرجل الى ذلك وهذا يعكس تفكير المرأة ونظرتها مختلفة في المجتمع.

- الجدول رقم 09: يمثل نمطية العيش في المجتمع المويلحي هو مايحدد مكانة المرأة واحترامها.

نمطية العيش في المجتمع المويلحي هو مايحدد مكانة المرأة واحترامها / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	5	%16.67	12	%40	17	56.67
لا	4	%13.33	9	%30	13	43.33
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول رقم النسب المئوية التالية:

بالنسبة للإجابة بنعم: 40 % عند الإناث و16.67% عند الذكور.

وبالنسبة للإجابة بـ: لا 30% بالنسبة للإناث و13.33% للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن المستوى المعيشي له علاقة كبيرة في تحديد مكانة المرأة واحترامها.

- الجدول رقم 10: يمثل دور الجمعيات في حماية المرأة من العنف:

دور الجمعيات في حماية المرأة من العنف / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	4	%13.33	9	%30	13	43.33
لا	5	%16.67	12	%40	17	56.67
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول رقم 10 النسب المئوية التالية : 56.67 % بالنسبة للإجابة بـ: لا

و43.33 % بالنسبة للإجابة بنعم، وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أنه لا يوجد دور مهم للجمعيات في مساعدة المرأة وحمايتها ضد العنف.

الجدول رقم 11: يمثل نسبة ارتفاع الاضطرابات النفسية للمرأة الناجمة نتيجة لتعنيفها:

اضطرابات نفسية للمرأة نتيجة للعنف / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	9	%30	18	%60	27	90
لا	0	0	03	%10	03	10
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول أعلاه النسب المئوية التالية : 90 % للإجابة بنعم و 10 % للإجابة ب لا.

وهذا يفسر سوسيولوجيا أن حالة المرأة النفسية تتأثر كلما كان هنالك عنف ممارس ضدها.

II. ذكورية المجتمع سبب رئيسي في ممارسة العنف ضد المرأة.

- الجدول رقم 12: يتمثل في سيطرة الذكور في المجتمع سبب رئيسي في ممارسة العنف ضد المرأة.

سيطرة الذكور في المجتمع سبب في العنف ضد المرأة / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	4	%13.33	15	%50	19	63.33
لا	5	%16.67	6	%20	11	36.67
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

أفرز الجدول رقم أعلاه النسب المئوية التالية: 50 % بالنسبة للإجابة بـ: نعم بالنسبة للإناث و13.33 % بالنسبة للذكور.

و20% بالنسبة للإجابة بـ: لا للإناث و16.67 % بالنسبة للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن الأنثى تعتبر أن سيطرة الذكور في المجتمع سبب في ممارسة العنف ضدها عكس نظرة الرجل.

- الجدول رقم 13: يمثل الجدول ادناه القيام بالأدوار وتحمل كل المسؤوليات على عاتق المرأة يعزز من سيطرة الرجل عليها.

تحمل المراة للمسؤوليات يعزز من سيطرة الرجل عليها / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	2	%6.67	7	%23.33	9	%30
لا	7	%23.33	14	%46.67	21	%70
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

يفرز الجدول نسبة 23.33% بالنسبة للإجابة بنعم للإناث و 6.67% بالنسبة للذكور.

و46.67% للإجابة بـ: لا بالنسبة للإناث مقابل 23.33% بالنسبة للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن أدوار المرأة وتحملها للمسؤولية لا يعزز من سيطرة الرجل عليها.

- الجدول رقم 14: يمثل الجدول في أن تغلب الذكر على الانثى داخل الاسرة سبب في ظهور العنف ضدها.

تغلب الذكر على الأنثى سبب في ظهور العنف / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	3	%10	12	%40	15	%50
لا	6	%20	9	%30	15	%50
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

يفرز الجدول أعلاه إجابة المبحوثين 40% إجابة بنعم للإناث مقابل 10% إجابة للذكور بينما نجد 30% إجابة بلا عند الاناث مقابل 20% عند الذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن تفكير الانثى يعاكس تفكير الرجل فيما يخص تغلب الذكر عليها داخل الاسرة وهو السبب في ظهور العنف ضدها بطبيعة الحال.

- الجدول 15: يتمثل الجدول ادناه في سيطرة الرجل على الفرص المهنية ويعد هذا سببا في ظهور العنف ضد المرأة.

سيطرة الرجل على فرص العمل سبب في ظهور العنف / الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	نسبة %	ك	%	ك	%
نعم	2	%6.67	12	%40	14	%46.67
لا	7	%23.33	9	%30	16	%53.33
المجموع	9	% 30	21	% 70	30	%100

يفرز الجدول نسبة 40% بالنسبة للإجابة بنعم للإناث و6.67% بالنسبة للذكور.

و30% للإجابة بـ : لا بالنسبة للإناث مقابل 23.33% بالنسبة للذكور.

وهذا ما يفسر سوسيولوجيا أن المرأة تعتبر سيطرة الرجل على الفرص المهنية سببا في ممارسة العنف ضدها.

ب/-مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

إن الهدف من الدراسة هو معرفة تمثلات المجتمع المويلحي ونظرائهم للعنف ضد المرأة، ومن هذا المنطلق ثم وضع فرضيات الدراسة للتحقق من صحتها ميدانياً، من خلال عرض النتائج التي توصلنا إليها ومن تحليل البيانات الميدانية يتضح لنا ما يلي:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تتميز تمثلات المجتمع المويلحي للعنف ضد المرأة بالاختلاف والتباين في الأراء بين ذكور والإناث وبالرجوع إلى الاستمارة الموزعة على العائلات وللتأكد من صحة الفرضية، وذلك من خلال البيانات الواردة في الجداول السابقة والتي تحتوي على مؤشرات مختلفة.

- بالنسبة للإجابة على التساؤل حول دور التنشئة الأولى في تكوين شخصية الفرد فكان جواب أغلب عينة البحث بـ: نعم بنسبة 90 بالمائة .

أما العينة أو المبحوثين الذين كانت إجابتهم بـ: لا نسبتهم 10% وهذا دليل على أن للتنشئة الأولى تلعب دورًا هاما في تكوين شخصية الفرد:

- بالنسبة لتساؤل حول هل اعتمادية المرأة على الرجل ماديا يعتبر سببا في ممارسة العنف ضدها فنجد أن النسبة المئوية للإجابة بـ : لا قدرت بـ 63.33 %

مقابل ما نسبته قدرت بـ36.67 % بالنسبة للذين كانت إجابتهم بـ: نعم وهذا ما يبين ويبرهن على أن اعتمادية المرأة على الرجل ماديا لا يعد سببا في ممارسة العنف ضدها.

- أما عن معرفة ماذا إذا كان زواج البنات دون سن القانوني يعتبر مصدرا لضعف شخصيتها فنجد أن إجابة المبحوثين بنعم قدرت بـ: 66.67% والتي تفوقت بنسبة كبيرة على الإجابة بـ : لا والتي قدرت بـ 33.33 %.

وهذا يدل ويبرهن على عدم قدرة الفتاة على تكوين شخصيتها بعد الزواج وهذا ما يجعلها ضعيفة وسهلة الاستغلال.

- تستنتج من نظرة إلى التسامح مع العنف يؤدي إلى اعتيادية المرأة عليه وفق ما أفضت اليه إجابة المبحوثين حيث أن:

الإجابة بـ: نعم قدرت بنسبة 76,67 بالمائة والإجابة بـ: لا قدرت بـ: 23.33 بالمائة وهذا دليل على أن المجتمع ينظر إلى المرأة على أنها مخلوق ضعيف وتسامحها مع العنف يؤثر في شخصيتها وبالتالي تعودها عليه.

* أما الإجابة عن التساؤل حول نمطية العيش في المجتمع المويلحي هو من يحدد مكانه المرأة وإحترامها فكانت إجابة المبحوثين كالتالي:

مانسبته قدرت بـ : 56,67 بالمائة للإجابة بنعم و 43,33 بالمائة الإجابة بـ لا وهذا يدل على أن المبحوثين يؤكدون على أهمية نمط العيش وباهتمام المرأة بنفسها يعزز من مكانتها وتقديرها واحترامها.

- بالنسبة لـدور الجمعيات في حماية المرأة من العنف، كانت إجابة المبحوثين كالآتي:

قدرت نسبة الإجابة بــ لا: بـ 56.67 بينما قدرت نسبة الإجابة بنعم 43.33 بالمــائة.

وهذا دليل على أن دور جمعيات غير فعال وخاصة في مناطق النائية كقرية المويلح إذ ليس لها أي دور في حماية المرأة من العنف.

- نستنتج من الإجابة عن التساؤل حول ارتفاع الاضطرابات النفسية للمرأة كانت نتيجة

للعنف الممارس ضدها فكانت نسبة إجابة المبحوثين 90% بنعم.

وهذا يدل على أن الحالة النفسية للمرأة تتأثر بطريقة تعامل الرجل معها.

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

ذكورية المجتمع سببا في ممارسة العنف ضد المرأة

بالرجوع الى الاستمارة الموزعة على أفراد العينة وللتأكد من صحة الفرضية وذلك من خلال البيانات الواردة في الجدول السابقة والتي تحتوي على مؤشرات مختلفة تستنتج أن:

- بالنسبة إلى سيطرة الذكور في المجتمع تعد سببا في ممارسة العنف ضد المرأة 63.33% من اجابة المبحوثين بنعم و36.67 من اجابتهم بلا وهذا يدل على أن في مجتمع توجد سيطرة ذكورية وبالتالي هناك من يمارس العنف ضد المرأة.

* وبلغت نسبة 30 بالمائة من اجابة بنعم و 70% من إجابة مبحوثين بـ: لا وهذا يدل على أن دور المرأة وتحملها للمسؤولية لا ينظر إليه أن سبب في ممارسة العنف ضدها أي أن تحملها للمسؤولية يعزز من مكانتها ويزيد من احترامها.

* أما عن التساؤل الذي يتمحور حول تغلب الذكر على الأنثى داخل الأسرة يعتبر سببا في ممارسة العنف ضدها فقد لاحظنا تقاربا في وجهات النظر و سجلنا تساوي النسبة لكل من الإجابات لاتي هب بنعم والاجابات بـ : لا والتي قدرت بنسبة 50 بالمائة. وهذا يدل على أن هناك في بعض الأسر وخاصة التي تميز يين الذكر والأنثى يكون داخلها توتر وعنف من طرف الذكر على أخته أو زوجته عكس الأسر التي لا تميز بين أبنائها و يكون هناك احترام وتقدير داخل المحيط العائلي.

- أما بالنسبة للتساؤل الذي يتمحور حول سيطرة الرجال على الفرص المهنية يعد سببا في العنف ضد المرأة، فنجد أن ما قدرت نسبته بـ : 53.33 بالمائة بالإجابة بـ : لا و بالمقابل نجد 46.67 بالمائة بالإجابة بـــنعم.

وهذا يدل على أنه بالرغم من سيطرة الرجل على الفرص المهنية إلا أنه يقل العنف ضد المرأة في المؤسسات المهنية.

3- النتائج العامة للدراسة:

من منظور تكاملي لما ورد في دراسة من شقيها النظري والتطبيقي حول موضوع تمثلات. الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المويلحي ،ومن خلال النتائج التي كشفت عليها طبيعة الدراسة فإن ظاهرة العنف ضد المرأة تختلف باختلاف تمثلات وتصورات أفراد المجتمع. والتي تكون مشحونة بشبكة من المعاني. والدلالات والافعال التي قد ينتجها المجتمع ضد المرأة والتي على اساسها تحدد مكانة المرأة ومدى تعنيفها وقد استنتجنا منها ما يلي:

إن التنشئة الأولى (اجتماعية، ثقافية، نفسية، اقتصادية) لها علاقة بظاهرة العنف ضد المرأة لأن التنشئة الأولى هي اللبنة الأولى في بناء شخصية المرأة ،ويعد زواجها دون سن قانوني يؤثر في شخصيتها ،كما أفضت الدراسة على أن السيطرة الذكورية لها اثر دامغ في تعنيف المرأة ،وفي الاخير نستنتج انه لعلاج ظاهرة العنف ضد المرأة والحد منها لا يمكن تجسيده على أرض الواقع إلا من خلال المساهمة في التنشئة الاجتماعية الصحيحة والسليمة وذلك من خلال ترسيخ مبدأ المساواة و الإيمان بفكرة ان الإناث والذكور سواسية لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات داخل المحيط الأسرى وخارجه وبالتالي تطور المجتمع وتحضره ومضيه قدما نحو مستقبل أفضل وهذا ما هو ملاحظ عند المجتمعات المتقدمة في كل المجالات وعلى جميع الأصعدة الحريصة على اشراك العنصر النسوي

الفعال بدون تمييز ولا تحيز لأي جنس على حساب الآخر ويبقى دائما سلم النجاح مبني على الاجتهاد والتحصيل العلمي والمعرفي بغض النظر عن الجنس.

الخاتمة:

إن موضوعنا الذي اخترناه والمتمثل في "التمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة" يمثل موضوعا مهما في المجتمع باعتباره موضوعا حساسا يمس بمعايير المجتمع.

وقد استندنا في هذه الدراسة الى جانب نظري ثري والى خطة ميدانية محكمة للوصول الى تحقيق الأهداف والفرضيات التي وضعناها.

وتوصلنا من خلال بحثنا الى التأكد من تصورات المجتمع لظاهرة العنف وخاصة ضد المرأة تختلف من فرد الى آخر، فهنالك من ينظر الى العنف بأنه ظاهرة عادية وليست بموضوع مهم بينما يعتبره آخرون بأنه موضوع مهم وأنه من الضروري التطرق اليه.

وعليه فقد تحققت فرضيات البحث تجاه التنشئة الأولى (اجتماعية، ثقافية، نفسية، اقتصادية) أدت الى ظهور العنف ضد المرأة، هذا وقد لعبت ذكورية المجتمع دورا هاما في استفحال الظاهرة وانتشارها بشكل رهيب في المجتمع.

ومهما كانت نتائج هذا البحث فإنها تبقى نسبية الى حد ما لأنها متعلقة بالعينة المدروسة ما يجعلنا نترك المجال للبحث في الموضوع للاستفادة منه في الدراسات العلمية الأخرى خاصة فيما يتعلق بالمجتمع والأسرة.

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

01- القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

02- بلقاسم سلاطنية، ساميه حميدي: **العنف والفقر في المجتمع الجزائري**، بدون طبعة، دار الفجر للنشر والتوزيع، بسكرة، 2008.

03- هيفاء أبو غزالة: **إطار العمل العربي لحماية المرأة من العنف**، الطبعة الأولى، منظمة المرأة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2013.

04- موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات عملية**، طبعة ثانية منقحة، ترجمة: بوزيد صحراوي، كمال بو شرف، سعيد سبعون، دار القضبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

05- منير كرداشة: **العنف الأسري**، الطبعة الأولى، عالم الكتب، جامعة اليرموك، عمان، 2009.

06- سعيد سبعون: **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع**، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر الجزائر، 2012.

07- عامر مصباح: **المدخل إلى الأنثروبولوجيا**، بدون طبعة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2019.

08- عبد الغني عماد: **منهجية البحث في علم الاجتماع**، الطبعة الأولى، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

09- علي سموك: **إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقاربة سوسيولوجية**، بدون طبعة، مختبر التربية الانحراف والجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006.

ثانيا: المراجع باللغتين الفرنسية والإنجليزية

1- G.Ferréol: *Lexique des sciences sociales,* Armand Colin, Paris, France, 2000.

2- Boulding, Kenneth: *The Image, An arbor*, The university of Michigan, press; 1966.

3- Jodelet, D: *Les représentations sociales*, PUF, Paris, 2003.

4- Moscovici, Serge: *La psychanalyse, son image et son public, Études des représentations sociales de la psychanalyse*, PUF, Paris, France, 1961.

ثالثا: المجلات والدوريات

01- دريدش حلمي، عبد الرزاق فارح: العنف ضد المرأة ما اشكالية تهدد المجتمع، دراسة تحليلية سويسو ثقافية للأسباب وتمتلاته الاجتماعية في الجزائر، **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، المجلد11، العدد 01، 07-2019.

02- معن فتحي مسمار: جرائم العنف ضد المرأة وآثارها على المجتمع من وجهة نظر العاملين في مركز حماية الأسرة – دراسة ميدانية على المجتمع الأردني، **المجلة العربية**، ع22، أوت 2020.

03- سايح فاطمة الزهراء، رتيمي أسماء: التمثلات الاجتماعية للمرأة العاملة، ظاهرة العنف في المجتمع الجزائري، **مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية بحوث ودراسات**، المجلد 09، العدد 2، 2022.

04- عبد الحميد كنش: الإقصاء والتهميش في ضوء حجاجية «التمثلات الاجتماعية»، **جريدة الاتحاد الاشتراكي**، يوم: 10/5/2008، المغرب.

05- عبد الكريم بن خالد، المقاربة النفسية لظاهرة العنف ضد المرأة دراسته ميدانية في ولاية أدرار الجزائر، **مجلة الحقيقة العلوم الاجتماعية والإنسانية**، مجلد 18، ع1، مارس 2019.

06- عواطف عطيل لموالدي: مقاربة نظرية لمفهوم العنف الأسري، **مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة الطارف، ع32، ديسمبر 2012.

رابعا: الأطروحات ومذكرات الماجستير

01- بو كرمة نورة، معاش بشرى: **العنف ضد المرأة في التشريع الجزائري**، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في القانون، جامعة أحمد بوقرة، بومرداس، السنة الجامعية 2018- 2019.

02- بوقصارة أسماء، جيدل خديجة: **أثر العنف ضد المرأة وتقدير الذات لديها، دراسة ميدانية لثلاث حالات مطلقات بالمركز الوطني للنساء لاستقبال الفتيات والنساء ضحايا العنف**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم 2017.

03- بن خميس زكية، رزوق ايمان: **أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية على عينة من الأسر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012-2013.

04- حسينة صياد: **سوسيولوجيا العنف الموجه ضد المرأة دراسة ميدانية حول النساء المعنفات بمديرية النشاط الاجتماعي بتبسة**، مذكرة ماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي تبسة، 2020/2021.

05- كمال الدمياني: **العنف ضد المرأة العاملة دراسة ميدانية تحليلية لعينة من النساء العاملات بولاية تيبارة**، رسالة مقدمه لنيل شهادة ما حشر في علم الاجتماع الجنائي، جامعة أبو قاسم سعد الله، الجزائر 02، 2017- 2018.

06- عبد القادر حميدة: **التمثلات الاجتماعية للمجذوب في المجتمع المحلي فضاء الشيخ عبد الرحمن النعاس بمدينة الجلفة –أنموذجا–**، رسالة دكتوراه علوم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، السنة الجامعية 2018-2019.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

01- يحي سعد: المنهج الوصفي في البحث العلمي، **شركة دراسة للاستشارات والدراسات** https://drasch.com.

02- ميريه جراح: تعريف العينة القصدية 15 سبتمبر 2022. http:// bahetheen .com

الملحق :

وزارة التعلـــيم العالـــي والبحث الـعلمـــي

جـــامعة زيـــان عـــاشور بالجلـــفة

كلية العلوم الإنســـانية والإجتمـاعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص علم اجتماع التربية

- عزيزي المرجع :

أمامك إستمارة إستبيان لموضوع مذكرة تخرج ثانية ماستر تخصص علم اجتماع التربية والتي تتمحور حول تمثلات الاجتماعية للعنف ضد المرأة في المجتمع المحلي .

دراسة ميدانية بقرية المويلح يرجى منك وضع علامة X أمام الإجابة التي تراها مناسبة لك .

البيانات الشخصية للمبحوث :

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- السن :
- الحالة الاجتماعية :

متزوج(ة) ☐ مطلق(ة) ☐ أعزب (ة) ☐ أرمل (ة) ☐

- المستوى الدراسي :

إبـــتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

- المستوى المعيشي :

جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

- المحـور الأول : التنشئة الأولى (إجتماعية ، ثقافية ، نفسية ، إقتصادية) أدت الى ظهور العنف ضد المرأة في المجتمع المويلحي
- هل تعتقد أن التنشئة الأولى تلعب دورا في تكوين شخصية الفرد ؟

نعم ☐ لا ☐

- إعتماد المرأة على الرجل ماديا يعتبر سببا رئيسيا في ممارسة العنف الرمزي ضدها .

نعم ☐ لا ☐

- هل يعد زواج البنات دون السن القانوني للزواج مصدر لضعف شخصيتها

نعم ☐ لا ☐

- هل ترى أن التسامح مع العنف يؤدي الى إعتياد المرأة عليه ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعتقد أن نمطية العيش في المجتمع المويلحي هو مايحدد مكانة المرأة واحترامها ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل تعتقد أن هناك دور للجمعيات في حماية المرأة من العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل ترى أن نسبة ارتفاع الإضطرابات النفسية للمرأة كانت نتيجة للعنف الممارس ضدها ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يوجد في عائلتك من يتقاضى الراتب الشهري لزوجته نيابة عنها ؟

نعم ☐ لا ☐

- المحور الثـــــــاني :

- هل تعد سيطرة المجتمع الذكوري يعتبر سببا رئيسيا للعنف ضد المرأة .

نعم ☐ لا ☐

- هل تعتقد بأن تحمل المسؤوليات والقيام بالأدوار لدى المرأة يعزز من سيطرة الرجل عليها

نعم ☐ لا ☐

- بإعتقادك هل يعتبر تغلب الذكر على الأنثى داخل الأسرة سببا في ظهور العنف ؟

نعم ☐ لا ☐

- هل يمكن أن تكون سيطرة الرجال على الفرص المهنية سببا في العنف ضد المرأة ؟

نعم ☐ لا ☐